

مفردات القرآن

طير .

- الطائر : كل ذي جناح يسبح في الهواء يقال : طار يطير طيرانا وجمع الطائر : طير (في اللسان : والطيور : اسم لجماعة ما يطير مؤنث والواحد : طائر والأنثى : طائرة) كراكب وركب . قال تعالى : { ولا طائر يطير بجناحيه } [الأنعام / 38] { والطيور محشورة } [ص / 19] { والطيور صافات } [النور / 41] { وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطيور } [النمل / 17] { وتفقد الطير } [النمل / 20] وتطير فلان واطير أصله التفاؤل بالطير ثم يستعمل في كل ما يتفائل به ويتشائم { قالوا : إنا تطيرنا بكم } [يس / 18] ولذلك قيل : (لا طير إلا طيرك) هذا حديث وليس قيلا .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : (من ردت الطيرة عن حاجته فقد أشرك) . قالوا : يا [استدراك] رسول الله ﷺ ما كفارة ذلك ؟ قال : (يقول أحدهم : اللهم لا خير إلا خيرك ولا طير إلا طيرك ولا إله غيرك) أخرجه أحمد في المسند 2 / 220 ، والطبراني قال في مجمع الزوائد : فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقيّة رجاله ثقات وأخرجه البزار من حديث بريدة . راجع : نزل الأبرار ص 382 ومجمع الزوائد 5 / 108) وقال تعالى : { إن تصبهم سيئة يطيروا } [الأعراف / 131] أي : يتشاءموا به { ألا إنما طائركم عند الله } [الأعراف / 131] أي : شؤمهم : ما قد أعد الله لهم بسوء أعمالهم . وعلى ذلك قوله : { قالوا اطيروا بك وبمن معك قال طائركم عند الله } [النمل / 47] { قالوا طائركم معكم } [يس / 19] { وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه } [الإسراء / 13] أي : عمله الذي طار عنه من خير وشر ويقال : تطايروا : إذا أسرعوا ويقال : إذا تفرقوا (انظر : اللسان طير) قال الشاعر : .

- 303 - طاروا إليه زرافات ووحدانا ... (هذا عجز بيت صدره : .

قوم إذا الشر أبدى ناجذيه .

وهو لقريط بن أنيف من بلعنبر . انظر : شرح الحماسة للتبريزي 1 / 8 واللسان (طير) (

وفجر مستطير أي : فاش . قال تعالى : { ويخافون يوما كان شره مستطيرا } [الإنسان / 7

] وغبار مستطار خولف بين بنائهما فتصور الفجر بصورة الفاعل فقليل : مستطير والغبار

بصورة المفعول فقليل : مستطار (انظر : اللسان (طير) . يقال : فجر مستطير وغبار

مستطار . عمدة الحفاظ : طير) . وفرس مطار للسريع ولحديد الفؤاد وخذ ما طار من شعر

رأسك أي : ما انتشر حتى كأنه طار